بالتذكير وبعضهم يرويه واحدة بالتانيث والابهام التانيث لغة
الجمهور وهو الاكثر والابط فيقال هو الابط وهي الابط والعضد فيقال
هو العضد وهي العضد والعجز من الانسان واما النفس فان اريد
بها الروح فمونثة لا غير قال تعالي خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها
الانسان نفسه فمذكر وجمعه انفس علي معني اشخاص يقول ثلث انفس
وتلثة انفس وطباع الانسان بالوجهين والتانيث اكثر فيقال طباع كريمة
ورحم المراة مذكر علي الاكثر لانه اسم للعضو قال الازهري والرحم بيت
منبت الولد ووعاوه في البطن ومنهم من يحكي التانيث ورحم القرابة انثي
لانها بمعني القربي وهي القرابة وقد يذكر علي معني النسب

فصل

يقول رجل واحد وثان وثالث الي عاشر وامراة واحدة وثانية وثالثة
الي عاشرة فاتي باسم الفاعل علي قياس التذكير والتانيث فان لم يكن
اسم فاعل وقد ميزت العدد او وصفت به اتيت بالهاء مع المذكر وحذفتها
مع المونث علي العكس فتقول ثلاثة رجال ورجال ثلاثة وثلث نسوة
ونسوة ثلث الي العشرة واذا كان المعدود مذكرا واللفظ مونثا او بالعكس
جاز التذكير والتانيث نحو ثلثة انفس فان جاوزت العشرة اسقطت
التاء من العشرة في المذكر وتثبت في المونث وتذكير النيف وتانيثه
كتذكير المميز وتانيثه فتقول ثلاثة عشر رجلا وثلث عشرة امراة الي
تسعة عشر وتحذف الهاء من المركبين في المذكر في احد عشر واثني عشر
وتونثهما معا في المونث نحو احدى عشرة امراة واثنتي عشرة جارية
فان بنيت النيف علي اسم فاعل ذكرت الاسمين في المذكر وانثتهما في
المونث ايضا نحو الحادي عشر والثاني عشر والحادية عشرة والثانية
عشرة الي تاسع عشر لكن تسكن الشين في المونث

فصل

قال ابو اسحق الزجاج كل جمع لغير الناس سوآ كان واحده مذكرا او مونثا

كالابل

كالابل والرحل والبغال فانه مونث وكل ما جمع علي التكسير للناس وساير
الحيوان الناطق يجوز تذكيره وتانيثه مثل الرجال والملوك والقضاة
والملايكة فان جمعته بالواو لم يجز الا التذكير نحو الزيدون قاموا وكل
جمع يكون بينه وبين واحده الهآ نحو بقر وبقرة فانه يذكر ويونث وكل
جمع في اخره تآ فهو مونث نحو حمامات وجرادات وتمرات ودريهمات
ودنينيرات هذا لفظنا ما تذكير الزيدون قاموا فلان لفظ الواحد موجود
في الجمع بخلاف المكسر نحو قامت الزيود حيث يجوز التانيث لان لفظ
الواحد غير موجود في الجمع فاجتري علي الجمع بالتانيث باعتبار الجماعة
وقياسا علي قامت الزيود قال ومثله قوله تعالي الا الذين آمنت به
بنو اسرايل فانث مع الجمع السالم وهو ضعيف سماعا واما قياسه علي
قامت بنو فلان فالواحد المستعمل في الافراد غير موجود في الجمع ه
فاشبه جمع التكسير حتى نقل عن الجرجاني ان البنين جمع تكسير وانما
جمع بالواو والنون جبرا لما نقص كالارضين والسنين وفيه نظر

فصل

اذا كان الفعل الثلاثي معتل العين بالواو وله مفعول
جآ بالنقص وهو حذف واو مفعول فيبقي عينه الفعل وهي واو مضمومة
فتستثقل الضمة عليها فتنقل الي ما قبلها فتبقي وزان فعول نحو مقول
ومخول فيه ولم يجي منه بالتمام مع النقص سوى حرفين دفت الشي بالمآ فهو مدوف
ومدووف وصنته فهو مصون ومصوون وان كان معتل العين باليآ
فالنقص فيه مطرد وهو حذف واو مفعول فتبقي قبلها يا مضمومة فتحذف
الضمة فتسكن اليآ ثم يكسر ما قبلها لمجانستها فتبقي وزان فعيل وجا
التمام فيه ايضا كثيرا في لغة بني تميم لخفة اليآ نحو مكيل ومكيول ومبيع
ومبيوع ومخيط ومخيوط ومصيد ومصيود اما النقصان فحملا علي نقصان
الفعل لانه يقال قلت وبعت واما التمام فلانه الاصل

فصل

Copyright © King Saud University